

# الباب السابع والثلاثون باب من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

## قناة التأسيس العلمي

<http://t.me/altaseelalelmi>

(اضغطي على الرابط للوصول إلى القناة)



## الباب السابع والثلاثون: باب من الشريك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

ما معنى "إرادة الإنسان بعمله الدنيا"؟

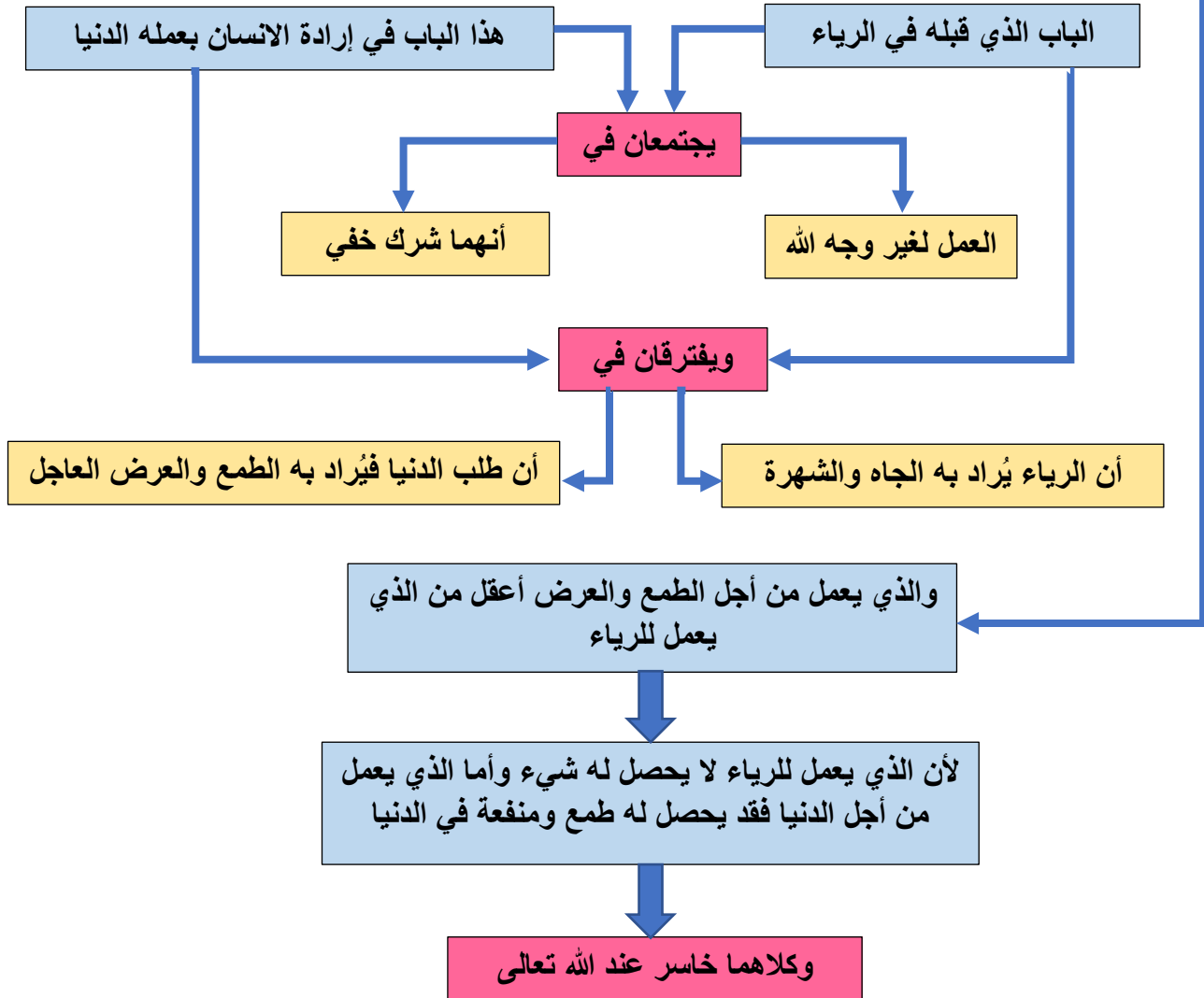
أن يعمل العمل الذي شرع للآخرة وهو لا يريد به إلا طمع الدنيا مثل:

يحج ويعتمر من أجل أخذ المال

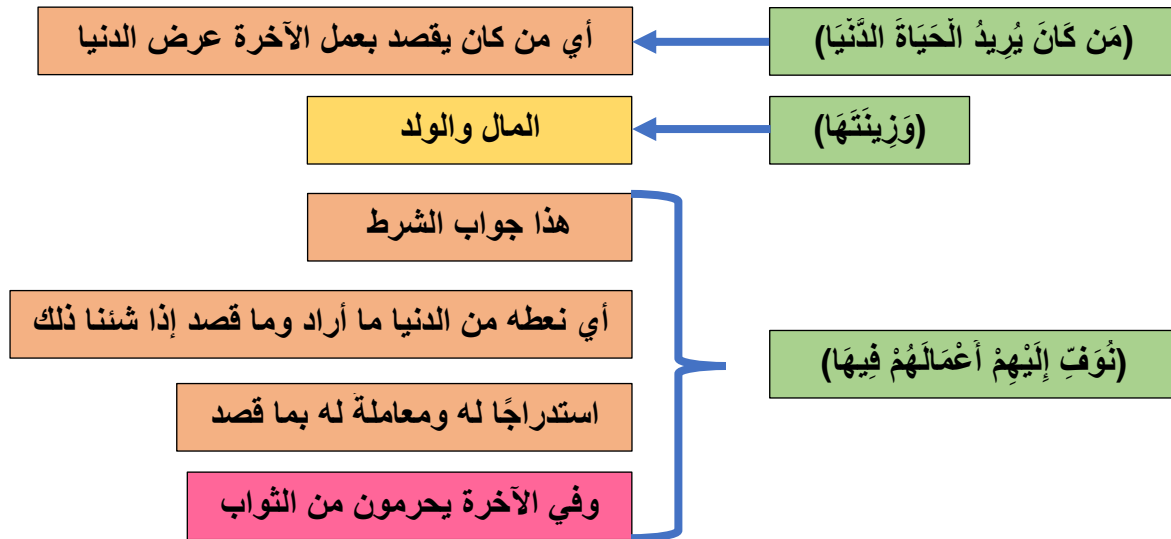
يتعلم من أجل الرئاسة

أن يجاهد من أجل المغنم

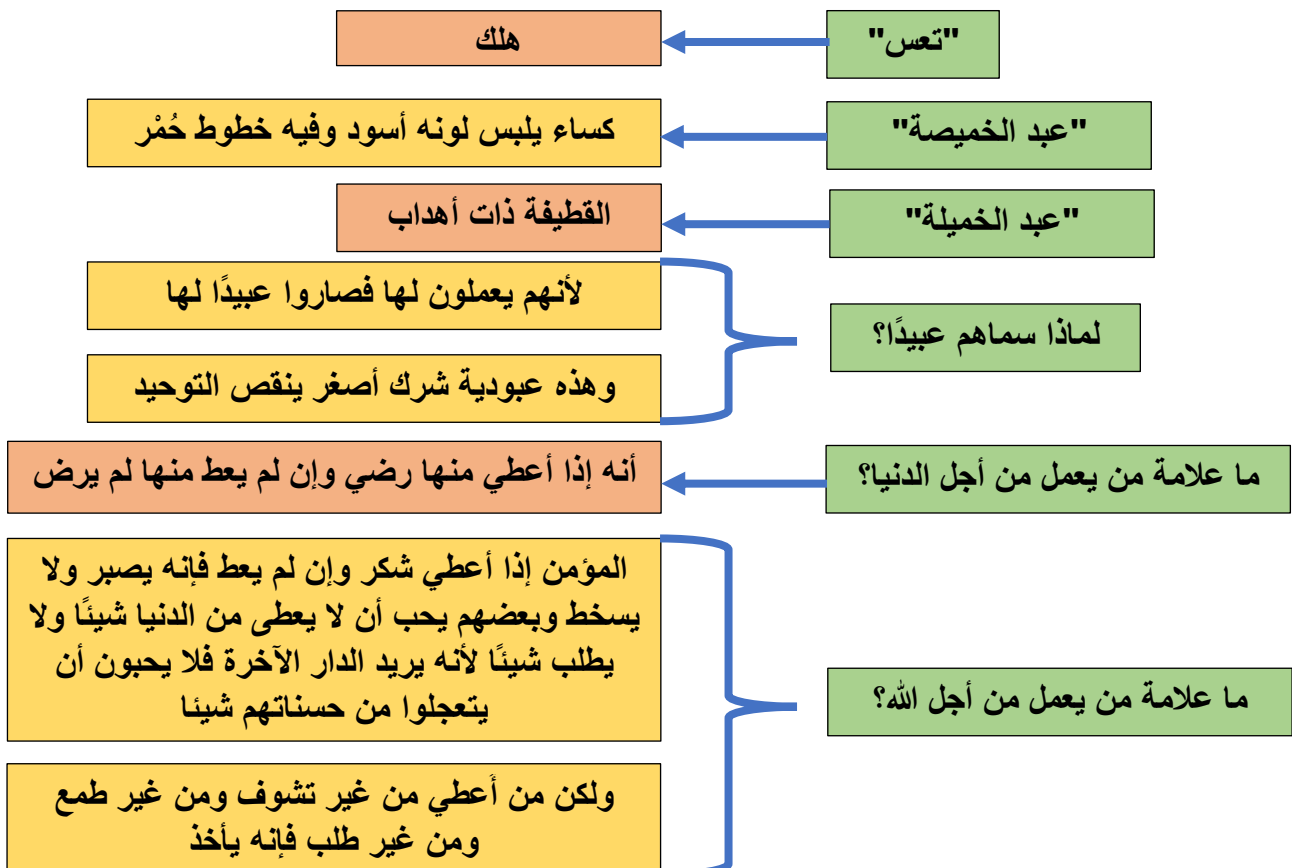
ما الفرق بين هذا الباب والباب الذي قبله؟



قوله -تعالى-: (مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا)



وفي الصحيح عن أبي هريرة قال: قال -ﷺ-: (تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس عبد الخميصة، تعس عبد الخميعة، إن أعطي رضي، وإن لم يُعط سخط، تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش.....)



كلما تماثل للشفاء عاد إليه المرض وعاد عليه الهلاك

"تعس وانتكس"

أي أنه يصاب بالعجز حتى إذا ضربته الشوكة في رجله أو في يده لا يستطيع أخذها من العجز الذي أصابه عقوبة له في أنه إنما يعمل من أجل الدنيا

"وإذا شيك فلا انتقش"

ماهي صفات المؤمن الذي دعا له الرسول -ﷺ- ب(طوبى)؟

١ مُعد نفسه للجهاد ويرغب فيه

٢ لا يتفرغ لإصلاح هيئته لأنه مشغول بالجهاد

٣ لا يبالي بالعمل الذي يتولاه في الجهاد سواء كان شاقاً أو بارزاً أو غير ذلك

٤ أنه غير معروف عند الناس وعند أصحاب الجاه وإن استأذن لم يؤذن له في الدخول وإن شفع لم يُشفع أي لا تقبل وساطته

ماذا قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب -رحمه الله- عن قوله: (من كان يريد الحياة الدنيا...)?

قال إنها تشمل أربع أنواع:

النوع الأول المشرك والكافر الذي يعمل أعمالاً صالحة في الدنيا يجازى بها الدنيا وأما الآخرة فليس له جزاء عليها لأنها لم تُبْنِ على التوحيد

النوع الثاني المؤمن الذي يعمل أعمالاً من أعمال الآخرة لكنه لا يريد بها وجه الله وإنما يريد طمع الدنيا فعمله باطل في الدنيا حابط في الآخرة وهو شرك أصغر

النوع الثالث مؤمن عمل العمل الصالح مخلصاً لله لا يريد مالا ولا متاعاً لكن يريد أن يجازيه الله به بأن يشفيه الله من المرض ويدفع عنه الأعداء فهذا قصد سيء ويدخل في قوله "من كان يريد الحياة الدنيا...."

النوع الرابع من يعمل أعمالاً صالحة ثم يفسدها بالشرك كأن يدعو غير الله من الموتى وأصحاب الأضرحة كما عليه كثير من المنتسبين للإسلام اليوم

### فوائد من نصوص الباب:

التحذير من إرادة الإنسان بعمله الدنيا وأن ذلك من الشرك في النيات وهو الشرك الخفي وهذا هو الذي عقد الشيخ من أجله الباب

١

أن إعطاء الله الدنيا لبعض الناس ليس دليلاً على رضى الله عنهم بل قد يكون هذا العطاء عن غير رضى

٢

أن منع الدنيا عن العبد المؤمن ليس دليلاً على عدم رضى الله عنه فالدنيا ليست مقياس لرضى الله وغضبه وجوداً وعدمًا

٣

أن العبرة ليست في صورة العمل وإنما العبرة في نية العامل

٤

وإن كانت نية العامل غير خالصة لوجه الله تعالى فهذا عمل فاسد وإن كانت صورته صورة عمل صالح

فإن كانت نية العامل خالصة لله تعالى فهذا العمل عمل صالح

أن النبي -ﷺ- سمى العبد الذي يعمل من أجل مطامع الدنيا عبداً لها وهذا يقتضى الشرك

٥

ولكنه في حق المؤمن يكون شرك أصغر يُنْقِص توحيدَهُ وَيُبْطِلُ أعماله التي خالطها هذا القصد السيء

المرجع: إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد للشيخ صالح الفوزان حفظه الله تعالى.